ومنها القرآن فقولوا وامنوا بما نزل اي تخصيص بعد
التعميم لاجل التعظيم واكد التعظيم بالجملة الاعتراضية
وهي الحق من ربهم بما نزل على محمد بالبنا للمفعول
وللفاعل وهو الله وقرى بالبنا للفاعل مشددا
اي القرآن اشار بذكر الى ان العطف من عطف الخاص
على العام واصلح بالهم اي حالهم وقيل قلبهم
كما في الحديث الا ان في الجسد مضغة اذا صلحت صلح
الجسد كله واذا فسدت فسد الجسد كله الا وهي القلب
ذلك مبتدا وقوله بان الذين الخ خبر بسبب ان
الخ هذا تصريح بما علم ضمنا من الموصول لان تعليق
الحكم على مشتق يوذن بعلية ما منه الاشتقاق
ويسمى عند اهل البيان التغيير الشيطان
وقيل الباطل الكفر والحق الايمان والتوحيد كذلك
يضرب الله للناس امثالهم الضمير راجع للفريقين كما اشار
له بقوله فالكافر الخ وقوله اي مثل ذلك البيان اي التبيين
المذكور في اول السورة من اضلال الكفار وتكفير
سيات المومنين احوالهم اي الصفة العجيبة الشبيهة
بالمثل لغرابتها وهو شي يشبه مضربه بمورده وامثالهم

فهو بيان لاحوال الفريقين معا

اي الفريقين فاذا لقيتم الخ العامل في هذا الظرف
فعل مقدر هو العامل في ضرب الرقاب والتقدير فاضربوا
الرقاب وقت ملاقاتكم العدو والفا لترتيب ما في حيزها

من

من الامر على ما قبلها فان ضلال اعمال الكفرة وخيبتهم
وصلاح احوال المومنين وفلاحهم مما يوجب ان
يترتب على كل من الجانبين ما يليق به من الاحكام
اي فاذا كان الامر كذلك فاذا لقيتم في المحاربة الخ
فضرب الرقاب الاصل فاضربوا الرقاب ضربا فحذف الفعل
واقيم المصدر مقامه مضافا الى المفعول وهو عبارة
عن القتل مطلقا وليس بواجب ضرب الرقاب خاصة
لان هذا لا يتاتى حالة الحرب وانما يتاتى القتل في اي
موضع كان بدل من اللفظ اي التلفظ بفعله
اي اقتلوهم اي باي طريق امكنكم حتى
اذا اثخنتموهم حتى ابتدائية بمعنى فاء السببية اي
فاذا ترتب على قتالهم كثرة القتل فيهم فاسروهم
اي فامسكوا الخ اشار بذلك الى ان في الاية تقدير
تلتين وقعوا عنهم وفي نسخة عنه اي عن القتل وقوله
ما يوثق به اي من حبل وغيره فاما منا بعد واما
فداء منصوبان على المصدرية بفعل واجب الاضمار
وذلك لان المصدر متى سيق تفصيلا لعاقبة جملة
وجب نصبه باضمار فعل والتقدير فاما ان تمنوا
منا واما ان تفادوا فداء بعد اي بعد اسرهم
وشد وثاقهم من اللفظ بفعله اي التلفظ به
واما التفصيل كان منا عامله يحذف حيث عنا بر

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)